التفليس في كتاب الاقناع لابن المنذر (ت٣١٨هـ)

الكلمات المفتاحية : التفليس ، الإقناع ، المنذر

بحث مستل من رسالة ماجستير

احمد ناظم حميد م٠م٠د٠ محمد علي حسين العبادي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

ahmednalrashedi1993@gmail.com mohammed.hs.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

التفليس وما يتعلق به من الإحكام الشرعية فقد أسهبت في تفصيلاته كتب الفقه في جوانبها الاقتصادية ، فقد عرفه الفقهاء بتعريفات متعددة ، بيد إنها متقاربة في معناها ، فهو يعني حكم الحاكم بإظهار حالة المدين أي شهره بالإفلاس ، ومن ثم الحكم عليه بخلع ماله لغرمائه بعد أن عجز عن قضاء ما لزمه ، ولأهمية هذا الموضوع وأثاره المتعلقة في حياة المجتمع وما رافق ذلك من حوادث تاريخية ، فقد انبرى علمائنا الأوائل ومنهم ابن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ) في الكتابة عنه بغية توضيح معالمه وحدوده ومن هنا جاءت أهمية دراستنا لعنوان البحث في كتابه الإقناع لتوضيح هذه الجوانب وتبويبه ومناقشته .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ، أما بعد : إن دراسة الجوانب الاقتصادية ومعرفة الأحكام الشرعية والآثار التاريخية المتعلقة بها من الأمور المهمة في حياة المجتمع قديماً وحديثاً ، إذ أنها تعكس نمط الحياة المدنية في تعاملها ونهجها الاقتصادي ، ومن هنا تأتي أهمية دراستنا لموضوع التفليس في كتاب الإقناع للفقيه ابن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ) بغية الولوج في التفاصيل المهمة والدقيقة لهذا الموضوع بما يكشف لنا الصورة الحقيقية للأحداث التاريخية وما يتعلق به من أحكام نصت عليها الشريعة الإسلامية .

جاء تقسيم البحث إلى مبحثين تناول المبحث الاول السيرة الشخصية والعلمية لابن المنذر اما المبحث الثاني فقد جاء في التفليس فقد تطرق إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي للتفليس ، فضلاً عن ما تطرق إليه ابن المنذر في هذا الجانب ، ثم تحدثنا عن حجر المفلس موضحين في ذلك ماهية أوجه الحجر ، ثم أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

المبحث الأول

ابن المنذر سيرته الشخصية والعلمية

أولاً. سيرته الشخصية :

١. اسمه ونسبه وكنيته :

هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري[١][٢] ، ولا تكاد المصادر التاريخية التي ترجمت له إن تمدنا بمعلومات إضافية أخرى ، باستثناء ما أشار إليه القرطبي (ت٣٦٩هـ) منفرداً عن بقية المصادر في معرض كلامه في الحوادث المتفرقة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة قائلاً : " وفيها مات أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الجارودي[٣] النيسابوري "[٤] .

أما ما ذكره الذهبي (ت٧٤٨هـ) بخصوص بعض المصادر التي لم تترجم لسيرة ابن المنذر الشخصية ولم يرد له فيها ذكراً ورد على ذلك بالقول : " لم يذكره الحاكم في تاريخه نسيه ، ولا هو في تاريخ بغداد ، ولا تاريخ دمشق فإنه ما دخلها "[٥] .

أما كنيته : فقد اجتمعت اغلب المصادر إن ابن المنذر كان يكنى أبا بكر[٦] ، واللافت للنظر إن بكر ليس اسماً لأحد أبنائه ولا نعلم على وجه الدقة لماذا كان يكنى به.

٢. ولادته :

ليس بين أيدينا من المعلومات ما تشير الى سنة ولادة ابن المنذر سوى ما أشار إليه الذهبي إن ولادته كانت في حدود موت الإمام احمد بن حنبل[٧] ، مما يعني إن ولادته كانت في سنة (٢٤١هـ) وهي السنة التي توفى فيها الإمام احمد بن حنبل[٨] .

٣. نشأته :

نشأ في مدينة نيسابور ، وترعرع وتدرج في مرابعها ، ويبدوا انه لم يعاني في مراحل حياته الأولى من شظف الحياة أو وصعوبتها إنما كرس حياته في طلب العلم وتحصيله بعد أن غدا فيما بعد احد علماء الإسلام في وقته[٩] .

ثانياً.حياته العلمية

١. رحلته في طلب العلم :

الرحلة في اللغة : الارتحال للمسير[١٠] ، والرحلة ما يرتحل إليه المسلمين او العلماء في الأفاق ممن له القوة على السير[١١] .

أما اصطلاحاً : فهي الجهة التي يقصدها الإنسان[١٢] ، فقد سلك المسلمون سنن الرحلة في طلب العلم والحديث من وقت مبكر جدا[١٣] .

لم يكن ابن المنذر في غفلة عن أهمية الرحلة في طلب العلم وتحصيله ، فارتحل الى بعض البلدان الإسلامية ، ويبدو أن مدينة بغداد كانت هي المحطة الأولى في رحلته على الرغم من إن المصادر التاريخية لم تتحدث عن ذلك صراحة غير إننا نستفهم من بعض الروايات انه قد ارتحل إليها بدليل ما ذكره ابن المنذر عن نفسه قائلاً : " حدثنا كثير بن شهاب[١٤] ببغداد "[١٥] ، فضلاً عن ما ذكره ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) في معرض كلامه عن نسخة الخراسانيين ممن سكن بغداد بقوله : " ... ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ... بغداديون كلهم "[١٦] .

ومما أشارت إليه بعض الروايات التاريخية إن ابن المنذر كانت له رحلة الى مصر بدليل ما ذكره ابن المنذر عن نفسه مرة أخرى بقوله : " حدثنا بكار بن قتيبة "[١٧] ، وبالعودة الى ترجمة حياة بكار بن قتيبة يتبين انه : " احد الفقهاء ولد في مدينة البصرة سنة (١٨٢هـ) ، وارتحل الى مصر سنة (٢٤٦هـ) ، وتولى فيها القضاء في خلافة الخليفة المتوكل العباسي[١٨] وبقي في مصر حتى وفاته بها سنة (٢٧٠هـ)"[١٩] ، ومن غير المعقول أن يكون ابن المنذر التقى أو سمع من بكار بن قتيبة في مدينة البصرة وعمره آنذاك بحدود خمس سنوات إذ ما علمنا إن ولادة ابن المنذر كانت في حدود سنة (٢٤١هـ)[٢٠] ، وفي مقابل ذلك كانت رحلة بكار بن قتيبة من البصرة الى مصر في سنة (٢٤٦هـ) .

٢. شيوخه وتلاميذه :

أ. شيوخه :

تتلمذ ابن المنذر وأخذ علومه المختلفة على يد الكثير من المشايخ والعلماء والفقهاء المشهورين وسنترجم لابرزهم حسب الحروف الهجائية مع بيان سنة وفاتهم وكالآتي :

- أبو إسحاق البغدادي (ت٢٦٥هـ) :

هو إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل القطان[٢١] ، كان عالماً بالتفسير[٢٢] ، ولد بالموصل ونشا ببغداد أو انتقل الى نيسابور[٢٣] ، وسكنها حتى توفي بها ودفن يوم الثلاثاء لسبع ليال خلو إن من محرم سنة خمس وستين ومائتين بعد الظهر[٢٤] ، ويذكر الذهبي (ت٧٤٨هـ) جاوز الثمانين عام[٢٥] ، حدث عنه البخاري في صحيحه[٢٦] ، وروى عنه ابن المنذر[٢٧] .

- إبراهيم بن إسحاق البصري (ت٢٧٦هـ) :

هو أبو بكر إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن أبي الجحيم البصري[٢٨] ، من أهل الكوفة ، واصله من البصرة[٢٩] ، كان عالماً بالحديث[٣٠] ، روي عنه أبو القاسم البغوي[٣١] ، وأبو حامد احمد بن محمد ابن الحسن الشرفي[٣٢][٣٣] ، وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) بالثقات[٣٤] ، توفي ببغداد سنة (٢٧٦هـ)[٣٥] ، وتتلمذ على يده ابن المنذر وروى عنه[٣٦].

- إبراهيم بن عبد الله (ت٢٦٧هـ) :

هو إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي النيسابوري[٣٦] ، ويكنى أبا إسحاق التميمي[٣٨] ، ذكر الذهبي (ت٧٤٨هـ) في ترجمته عن الحاكم قائلاً : " هو محدث كبير أديب كثير الرحلة " ، ذكر مولده تقريباً سنة خمس وسبعين ومائة[٣٩] ، وتوفي سنة سبع وستين ومائتين يوم عاشوراء[٤٠] ، وقد جاوز التسعين[٤١] ، روي عنه ابن المنذر[٤٢] .

- احمد بن داود السمناني (ت٢٩٠هـ) :

هو أبو بكر[٤٣] ، احمد بن داود السمناني[٤٤][٤٥] ، كان عالم بالتفسير[٤٦] ، روى عنه محمد بن حميد الرازي[٤٧] ، توفي سنة تسعين ومائتين[٤٨] ، وروى عنه ابن المنذر[٤٩] .

ب. تلاميذه :

- إبراهيم بن احمد (ت٣٧١هـ) :

هو إبراهيم بن احمد بن محمد بن عبد الله أبو إسحاق الأنصاري الميمذي[٥٠][٥١] ، كان غير ثقة[٥٢] ، سمع بمكة أبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري[٥٣] ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[٥٤] .

- إبراهيم بن محمد (ت٣٤٥هـ) :

هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو إسحاق النيسابوري ، ولد سنة اثنين وتسعين ومائتين ، حدث عن أبيه محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، قدم مصر ، توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[٥٥] .

- احمد بن إسحاق الغافقي (ت٣٧٢هـ) :

هو احمد بن إسحاق بن مروان بن جابر ، أبو عمر الخافقي[٥٦] ، من أهل قرطبة[٥٧] ، رحل حاجاً ، سمع من ابن أبي الحديد[٥٨] وغيره ، وكتب كتاب محمد بن إسماعيل البخاري

في السنن وكتاب الاشراف لأبي بكر بن المنذر ، ولي أحكام القضاء بطليطلة[٥٩] ، وخرج إليها فتوفي بها سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة[٦٠] .

- احمد بن عباد الرعيني (ت٣٣٢هـ) :

هو احمد بن عباد بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني[٦١][٦٢] ، يكنى أبا عمر[٦٣] ، محدث أندلسي[٦٤] ، كان صاحب الصلاة بقرطبة[٦٥] ، سمع من ابن المنذر كتابه في الاختلاف[٦٦] ، توفي ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة[٦٧].

٣. مؤلفاته :

كان ابن المنذر واسع العلم والمعرفة وله مؤلفات كثيرة شملت مختلف العلوم وسوف نقسمها الى : المخطوطة ، والكتب المطبوعة ، والكتب المفقودة ، وكالآتي :

أ. المخطوطة :

كتاب اختلاف العلماء ، وكتاب زيادات شرح مختصر المزني .

ب- الكتب المطبوعة .

كتاب تفسير القرآن ، كتاب الإقناع ، والإجماع ، والأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، الإشراف على مذاهب أهل العلم ، رحلة الإمام الشافعي الى المدينة المنورة .

ج. الكتب المفقودة :

كتاب السنن والإجماع والاختلاف ، ومختصر كتاب السنن والإجماع ، والاقتصاد في الإجماع والخلاف ، والمبسوط ، واحكام تارك الصلاة ، ومختصر الصلاة ، ومختصر كتاب الجهاد ، ومختصر الحج ، وجامع الأذكار ، والمسائل في الفقه ، وكتاب المناسك ، والعمرى والرقبي ، وإثبات القياس ، وتشريف الغني على الفقير ، وكتاب الاشربة .

٤. أقوال العلماء فيه :

يعد ابن المنذر النيسابوري احد أعلام هذه الأمة ومن الشخصيات العلمية التي برزت في عصره ، إذ كان واسع العلم والمعرفة ، وقد أهلته هذه المكانة العلمية التي حظي بها إن جعلت الكثير من العلماء يثنون عليه بالقول الحسن ، فقد ذكر المازري (ت٥٣٦هـ) قائلاً : " كان فقيهاً عالماً مطلعاً"[٦٨] ، وقال عنه النووي (ت٦٧٦هـ) : " الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري المجمع على إمامته وجلالته ووفر علمه ، جمعه بين التمكين في علمي الحديث والفقه"[٦٩] ، وذكره الذهبي (ت٧٤٨هـ) قائلاً : " شيخ الحرم وصاحب

الكتب التي لم يصنف مثلها "[٧٠] ، وقال عنه السبكي (ت٧٧١هـ) : " نزيل مكة احد أعلام هذه الآمة وأخيارها كان إماماً مجتهداً حافظاً ورعاً "[٧١] ، ويتبعه الاسنوي (ت٧٧٢هـ) قائلاً : " احد الأئمة الأعلام ، لم يقد احد في أخر عمره"[٧٢] ، اما الداوودي (ت٩٤٥هـ) ذكره قائلاً : " احد الأعلام وممن يقتدى به في الحلال والحرام كان أماماً مجتهدا حافظاً ورعاً "[٧٣] .

ولابد من القول إن شخصيته العلمية ومكانته الرفيعة بين العلماء والثناء عليه دفعت بألسنة الحاسدين له بالقول عليه ووصفه بما هو بعيد عنه ، فقد قال فيه مسلمة بن قاسم الأندلسي[٧٤] : " كان لا يحسن الحديث ونُسب الى العقيلي[٧٥] ، انه كان يحمل عليه وبنسبه الى الكذب وكان يروي عن الربيع بن سليمان عن الشافعي ولم يرَّ الربيع ولا سمع منه ... ونسب في كتبه الى مالك والشافعي وأبي حنيفة رحمهم الله تعالى أشياءً لم توجد في كتبهم"[٧٦] ، إن مثل هذه الأقاويل التي لم تليق بابن المنذر واجهت الرد من بعض العلماء فقد ذكر ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في قوله عن مسلمة : " انه كان ضعيف العقل فقد كذبوه "[٧٧] ، ومن كان ضعيف في نفسه لا يؤخذ منه القول في غيره ، وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ) : " ولا عبرة بقول مسلمة "[٧٨] ، وأما ما نسب الى العقيلي فذكر ابن قطان (ت٦٢٨هـ) : " لا يلتفت الى كلام العقيلي فيه "[٧٩].

٥. وفاته :

أجمعت المصادر التاريخية على إن وفاة ابن المنذر كانت في مكة[٨٠] ، غير انها تباينت في تحديد سنة الوفاة ، إذ ذكرت بعض المصادر انه توفي سنة تسع او عشر وثلاثمائة[٨١] ، وقريب من هذه الرواية ذكرت مصادر أخرى انه توفي سنة عشر وثلاثمائة[٨٢] ، ويبدو أن ما ذهبت إليه بعض المصادر أنفة الذكر ليست على وجه الصواب بدليل ما أشارت إليه بعض المصادر إن محمد بن احمد بن إبراهيم البلخي[٨٣] سمع من ابن المنذر بمكة سنة خمس عشر وثلاثمائة[٨٤] ، وفي رواية أخرى إن ابن عمار[٨٥] سمع من ابن المنذر سنة ست عشر وثلاثمائة[٨٦] .

وذهبت بعض المصادر انه توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة[٨٧] ، وبهذا الخصوص ذكر القرطبي (ت٣٦٩هـ) إن ابن المنذر توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة يوم الأحد انسلاخ شعبان[٨٨] ، في حين ذكر الذهبي (ت٧٤٨هـ) انه توفي سنة تسعة عشر وثلاثمائة[٨٩] ، فضلاً عن ذلك فقد ذكر النووي (ت٦٧٦هـ) ، انه توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[٩٠] .

ويبدو إن سنة ثمان عشرة وثلاثمائة هي الأرجح في وفاة ابن المنذر بناءً على ما ذكره القرطبي بعد أن حدد سنة وفاته باليوم والشهر ، فضلاً عن إنه أقرب الى عهد المؤلف ، أما بخصوص ما ذهب إليه النووي ربما وقع التصحيف[٩١] ، أو الخطأ أو الوهم في أثناء النسخ والنقل من (تسع أو عشر) الى تسع وعشرين والله اعلم .

المبحث الثاني

التفليس

أولاً : التفليس لغة واصطلاحاً :

التفليس لغةً : هو النداء على المفلس وشهره بصفة الإفلاس[٩٢] ، وهو مأخوذ من الفلوس التي هي أخس الأموال[٩٣] ، واشتقاقه من الفلس[٩٤] ، ويقال : فلسه القاضي غدة حكم عليه بأنه مفلس[٩٥] .

أما اصطلاحاً : هو جعل الحاكم المديون مفلساً[٩٦] ، يمنعه من التصرف في ماله[٩٧].

وبهذا الصدد أورد ابن المنذر حديث عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " أيما رجل أفلس فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به من غيره "[٩٨] ، وفي رواية تاريخية استدل بها ابن المنذر قائلاً : " وبخبر رسول الله ﷺ نقول : وقد روينا ذلك عن عثمان وعلي ﷺ ، فإذا أفلس الرجل فوجد البائع متاعه بعينه فهو أحق به من غيره ، للثابت عن النبي ﷺ ، ولا يقولن قائل : إن المعنى في قوله : فوجد رجل متاعه بعينه ، إنما هو وديعة أو ما أشبه ذلك لأن في حديث عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ إنه قال : فوجد البائع سلعته بعينها فهو أحق بها "[٩٩].

وإذا وجد البائع سلعته عند المفلس وقد قبض بعض الثمن كأن كان عبداً فقبض البائع نصف ثمنه ثم فلس ففي هذه ثلاث أقوال أحدهما : أن يأخذ نصف العبد ، وهذا قول الشافعي[١٠٠] ، والثاني : أن يرد الذي قبض إن شاء ويأخذ العبد ، وهذا قول الإمام مالك[١٠١] ، والقول الثالث : أن يكون أسوة الغرماء ، وهذا قول أبي حنيفة[١٠٢] ، ويذكر ابن المنذر : وإذا وجد بعض السلع عند المشتري وقد باع بعضها وهو مفلس أخذ البائع الذي بقي وضرب مع الغرماء بحصة الذي باع[١٠٣] .

وإذا ارتفع ثمن السلعة المشتراة وأفلس المشتري فصاحبها أحق بها ، وإن رغب المفلس أو الغرماء في إمساكها وعرضوا الثمن على البائع كان لهم ذلك[١٠٤] ، وإن كانت المشتراة أمة

فولدت أولاداً عند المشتري ثم أفلس أخذ البائع الأمة من دون الولد وكان الولد للمشتري ، فإن كانوا أطفالاً يبيعوا جميعاً ، وأخذ البائع حصة الإماء والغرماء حصة الأولاد لئلا يفرق بينهم[١٠٥] ، قال الشافعي : لم باع أمة فولدت ثم أفلس كانت له الأمة إن شاء والولد للغرماء[١٠٦] ، وأما قول الإمام مالك في هذه المسألة : " أن يرغب الغرماء في ذلك ويعطونه حقه كاملاً ويمسكون ذلك "[١٠٧] .

أما بخصوص الأرض إن كان للمشتري بياض أرض فبنى فيها المشتري ثم أفلس واختار البائع أخذ عين ماله بيع ذلك واقتسموا الثمن لبائع الأرض من ذلك حصة أرضه وللغرماء حصة البناء[١٠٨] .

ثانياً. حجر المفلس :

إذا حجر القاضي على المفلس لم يجز بيعه ولا شراؤه ولا هبته ولا عتقه حتى يقبض الدَين الذي عليه ، وإن أقر بعد الحجر بدّين لقوم لزمه ذلك فيما بيده وضربوا في ماله جميعاً بالحصص ، وليس بعد لأن يحجر عليه القاضي أن يقضي بعض غرماته من دون بعض وما فعل قبل ذلك لم يرد ، وإذا أفلس الصانع وأقر النساج منهم بأن هذا الغزل لفلان أو أقر الصائغ بأن هذه السبيكة[١٠٩] لفلان فإقرارهم لازم ويجب دفع ما أُروا به من ذلك الى من أقروا لهم به[١١٠] .

ويذكر ابن المنذر بأن أكثر أهل العلم يرون حبس المفلس الى أن يعلم أن لا شيء معه[١١١] ، ولابن المنذر في هذه المسألة ثلاثة وجوه : إما أن يكون موسراً مانعاً لما عليه ولا يظهر له ما يوجد السبيل الى قضاء ما عليه ، فإذا كان ذلك وجب أن يعاقب بالحبس ليخرج مما عليه ، وقد روينا عن النبي ﷺ إنه أمر رجلاً بلزوم رجل له عليه حق[١١٢] ، وهذا بمعنى الحبس[١١٣] ، ويذكر ابن المنذر : ولا أعلم في الحبس خبراً يثبت من جهة النقل[١١٤] ، ولا نعلم ما الذي جعل ابن المنذر يذكر : ولا أعلم في الحبس خبراً يثبت من جهة النقل ، في حين ورد في الحبس أحاديث عديدة ومنها ما رواه ابن ماجه (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) في باب الحبس في الدَين والملازمة[١١٥] ، وأبو داود (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) في باب الحبس في الدَين وغيره[١١٦] ، وما رواه الترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) في باب ما جاء في الحبس في التهمة[١١٧].

الوجه الثاني : أن يكون الذي عليه الدَين معسراً فلا سبيل الى حبس المعسر[١١٨] ، لأن الله جل ذكره قال : **(وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ)**[١١٩] ، وفي رواية تاريخية أوردها ابن المنذر قائلاً : " إن النبي ﷺ قال للرجل[١٢٠] الذي أصيب في ثمار : خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك "[١٢١] .

الوجه الثالث : أن يكون أخذ أموال الناس ولا تشهد له بينة بالعدم ولا عليه باليسار ولا يعلم جائحة اذهب ماله فحبس هذا يجب ، لأن العلم قد أحاط بأخذه الأموال ولا يعلم خروجها من يده فيعذر بذلك فحبس هذا يجب ، ولا يغفل القاضي المسألة عنه فإذا صح عنده إفلاسه أطلقه ثم يعيده الى الحبس حتى يعلم إنه استفاد مالاً فيفعل في أمرة ما ذكرته لك[١٢٢] .

وفي موضع آخر يذكر ابن المنذر من كان معسراً فلا سبيل الى حبسه الى أن يوسر ، وحبس من أخذ أموال الناس ولا تعلم جائحة إصابته يحب حتى ثبت بينته إنه معدم فيجب إطلاقه ، فإذ إطلاق عنه كان جائز الأمر في البيع والشراء ، ومتى ثبت بينته بأنه استفاد مالاً وجب الحجر عليه حتى يؤدي ما عليه أو يعلم عدمه ، ويباع على المفلس منزله وخادمه ، ويترك له ولمن تجب عليه نفقته قوت يومه[١٢٣] .

ويذكر ابن المنذر في الإجماع : وأجمعوا على أن يحبسوا في الدَين ، وانفرد عمر بن عبد العزيز[١٢٤] فقال : يقسم ماله ولا يحبس[١٢٥] .

وما عُزل من مال المفلس من الدنانير والدراهم والعروض وغير ذلك لأصحابه الذين فلسوه ، فتلفه من المفلس حتى يقبضوه[١٢٦] ، وإذا سأل الغرماء أن يؤاجر المفلس ويؤخذ كسبه بعد نفقته ونفقة عياله فيقتضون منه مالهم فذلك غير جائز[١٢٧] ، لأن الله قد أنظر المعسر فقال تعالى : **(وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ)**[١٢٨] ، وهذا قول الإمام مالك والشافعي وأبو حنيفة[١٢٩] ، ولكن عمر بن عبد العزيز يؤاجر المفلس في شر صنعةٍ[١٣٠] ، وديون المفلس والديون التي عليه الى أجالها لا يحل منها شيء بإفلاسه[١٣١] ، ويذكر ابن المنذر : إن هذا بإجماع أهل العلم[١٣٢] .

وأما فيما يخص تقسيم مال المفلس ، فإذا أفلس الرجل فقسم ماله بين غرمائه ثم ؟؟؟؟ إن ديناً في غيرهم ثم أفلس ثانياً فلا فرق في ماله الذي وجده بيده بين الأولين والآخرين يقسم بينهم جميعاً[١٣٣] ، وإذا أحلف القاضي المفلس أحلفه بالله الذي لا إله إلا هو ما يملك ولا يجد لغرمائه قضاء بوجه من الوجوه في غرض ولا نقد ولا غير ذلك[١٣٤] ، وهذا قول الشافعي[١٣٥]

، أما الإمام مالك فقال : يحلف بالله ما غيبت مالاً فكان عرف له المال غيبه سجنه الإمام واحتال له حتى يخرج ماله[١٣٦] .

ولا يجوز أن يقول صاحب المال الذي عليه : أضع عنك وتعجل لي ، وذلك فيما روي عن ابن عمر ﷺ إنه كرهه ذلك[١٣٧] ، وبه قال الإمام مالك[١٣٨] ، والثوري[١٣٩] ، وجعله الشافعي من ربا الجاهلية[١٤٠] .

الخاتمة

بفضل الله وتوفيقه في نهاية البحث الموسوم بـ(الجوانب الاقتصادية في كتاب الإقناع لابن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ) – دراسة تاريخية) توصلت الدراسة الى أهم النتائج الآتية :

١. التفليس في أبسط معانيه هو شهر المفلس بصفة الافلاس ، ومنعه من التصرف في ماله الى حين قضاء قضاء ما لزمه لغرمائه .
٢. بينت الدراسة إن التفليس وما يتعلق به من احكام شرعية تحدثت عنه كتب الفقه الاسلامي في جوانبها الاقتصادية .
٣. وضحت الدراسة في حالة الحجر على المفلس لم يجز بيعه ولا شراءه ولا هبته ولا عتقه حتى يقضي ما عليه من دَين لغرمائه .
٤. بينت الدراسة إن الرجل إذا أفلس ووجد غريمه متاعه عنده فهو أحق به من غيره.
٥. بينت الدراسة ابن المنذر في كتابه (الاقناع) فصل الكلام عن التفليس معززاً ذلك بالروايات التاريخية .

Abstracts

Bankruptcy in the book of persuasion by Ibn al-Mundhir (d. 318 AH(

Keywords: bankruptcy, persuasion, warning

Research extracted from a master's thesis

Ahmed Nazim Hamid A0M0D0 Mohammed Ali Hussein Al-Abadi

Diyala University/College of Education for Human Sciences

Bankruptcy and the legal rulings related to it have contributed to its details in the books of jurisprudence in its economic aspects. The jurists have defined it with multiple definitions, but they are close in meaning. It means the ruling of the ruler by showing the debtor’s condition, i.e. declaring him bankrupt, and then ruling him to take off his money to his debtors after he became incapable. About spending what he needed, and because of the importance of this topic and its related effects in the life of society and the accompanying historical events, our early scholars, including Ibn al-Mundhir al-Nisaburi (d. 318 AH) wrote about it in order to clarify its features and limits. Hence the importance of our study of the

title of research in his book Al-Iqna' to clarify these issues. Aspects, tabulation and discussion.

الهوامش

١. النيسابوري : نسبة الى مدينة نيسابور ، إحدى مدن خراسان وأكبرها ، ينظر : الحازمي ، الأماكن ، ص٢٠٧ .

٢. ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٦٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٢٠٧ .

٣. الجارود : اسم بعض أجداد المنتسب إليه ، والمشهور بهذه التسمية ابو بكر محمد بن النظر بن سلمه بن الجارود بن يزيد القشيري النيسابوري ، ينظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص٣٤٩ .

٤. صلة تاريخ الطبري ، ص١٠٩ .

٥. سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٩١ .

٦. القرطبي ، صلة تاريخ الطبري ، ص١٠٩ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٦٥ .

٧. سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٩٠ .

٨. السجستاني ، سؤالات أبي عبيد الاجري في الجرح والتعديل ، ص٧ .

٩. الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٥ ، ص٦٤٠ .

١٠. الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢٩ ، ص٦٠.

١١. مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج١ ، ص٣٣٥ .

١٢. باداشاة ، الحجاز في آداب الرحلة العربية ، ص٨ .

١٣. الخطيب البغدادي ، الرحلة في طلب العلم الحديث ، ص٣١ .

١٤. هو كثير بن شهاب بن عاصم بن مالك ابو الحسن المذحجي ، من ولد انس الله بن سعد العشيرة ، وهو قزويني ، توفي سنة (٢٧٢هـ) ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤ ، ص٥١٠ .

١٥. ابن المنذر ، الأوسط في السنن ، ج٣ ، ص٣٩١ .

١٦. الإحكام في الأحكام ، ج٥ ، ص١٠٣ .

١٧. الإقناع ، ج١ ، ص٥١ .

١٨. هو جعفر بن محمد المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد ، بويع له بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق سنة (٢٣٢هـ) ، قتل سنة (٢٤٧هـ) ، ينظر : ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج١ ، ص١٩٠ .

١٩. ابن حجر العسقلاني ، رفع الإصر عن قضاء مصر ، ص٩٨ .

٢٠. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٩٠ .

٢١. الحاكم النيسابوري ، ، تلخيص تاريخ نيسابور ، ص١٧ .

٢٢. الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج٢ ، ص٣٧٤ .
٢٣. ابن القيسراني ، الأنساب المتفقة ، ص٣٥ .
٢٤. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص٥٢ .
٢٥. سير أعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٢٣ .
٢٦. ابن القيسراني ، الأنساب المتفقة ، ص٣٥ .
٢٧. ابن خلفون ، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، ص٨٠ .
٢٨. الحاكم ، الاسامي والكنى ، ج٢ ، ص١٩٩ .
٢٩. السودوني ، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ، ج٢ ، ص٢٢٩ .
٣٠. الاسفراييني ، المسند الصحيح المخرج على صحيح المسلم ، ج٩ ، ص٢٥٤ .
٣١. هو عبد الله بن محمد لن عبد العزيز ابو القاسم البغوي الحافظ الصدوق توفي ليلة الفطر سنة (٣١٧هـ) ، ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٤٩٢ .
٣٢. هو ابو حامد احمد بن الحسن بن الشوقي النيسابوري ، كان محدثاً وتلميذاً لمسلم ، ولد سنة (٢٤٠هـ) ، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة (٣٢٥هـ) ، ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج٢ ، ص٨٦ .
٣٣. الحاكم ، الاسامي والكنى ، ج٢ ، ص١٩٩ .
٣٤. ابن حبان ، الثقات ، ج٢ ، ص٨٨ .
٣٥. السودوني ، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ، ج٢ ، ص٢٢٩ .
٣٦. ابن كثير ، طبقات الشافعيين ، ص٢١٧ .
٣٧. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٢٣ .
٣٨. ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج١ ، ص٣٠٧ .
٣٩. سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٤٤ .
٤٠. المصدر نفسه ، ج١٣ ، ص٤٤ .
٤١. السودوني ، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ، ج٢ ، ص٢٠٤ .
٤٢. الاقناع ، ج١ ، ص١٦٥ – ١٧٤ – ١٩١ ، ج٢ ، ص٥٠٨ – ٥٦٢ .
٤٣. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٧٥ – ج٢ ، ص ٦٤٧ – ٦٨٨ .
٤٤. الكلاباذي ، بحر الفوائد ، ص٣٢٦ .
٤٥. السمناني : نسبة الى سمنان وهي قرية من قرى نساخرة خرج منها الكثير المحدثين والعلماء ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٦ ، ص٦٧٣ .
٤٦. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٦٧٣ .
٤٧. الواحدي ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج٤ ، ص٤٥٣ .

٤٨. هو محمد بن حميد بن حيان ، ابو عبد الله الرازي ، قدم ببغداد وحدث بها ، توفي سنة (٢٤٨هـ) ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص٢٣٢ .
٤٩. الإقناع ، ج١ ، ص١٣٩ – ج٢ ، ص٦٨٠ .
٥٠. الميمذي : بالياء الساكنة المنقوطة باثنين من تحتها بين الميمن وفي أخرها الذال المعجمة ، هذه النسبة الى ميمد من كور أذربيجان ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١٢ ، ص٥٣٥ .
٥١. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج١ ، ص٢٩ .
٥٢. السمعاني ، الأنساب ، ج١٢ ، ص٥٣٥ .
٥٣. الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص٣٥٦ .
٥٤. المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٣٥٦ .
٥٥. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج١ ، ص١٦٩ .
٥٦. الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص٣٧١ .
٥٧. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٦٤ .
٥٨. هو أبو بكر محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي ، ولد سنة (٣٠٩هـ) ، رحل في طلب الحديث ، توفي بدمشق سنة (٤٥٦هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٨ .
٥٩. طليطلة : مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجاز من أعمال الأندلس غربي ثغر الروم ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٩ .
٦٠. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٦٤ .
٦١. الرعيني : هذه النسبة الى ذي رعين من اليمن وكان من الإقبال ، وهو قبيل من اليمن نزلت جماعة منهم مصر ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٦ ، ص١٤٣ .
٦٢. ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب ، ج٧ ، ص٣٣٠ .
٦٣. الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٤٠ .
٦٤. الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٩٨ .
٦٥. قرطبة : مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها كثيرة الأهل وسعة الرفعة ، بينها وبين البحر خمسة أيام ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ص٣٢٤ .
٦٦. ابن الفرضي ، تاريخ العلماء الأندلس ، ج١ ، ص٤٥ .
٦٧. الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٤٠ .
٦٨. المعلم بفوائد مسلم ، ج٢ ، ص٤٨١ .
٦٩. تهذيب الاسماء واللغات ، ج٢ ، ص١٩٦ .
٧٠. تذكرة الحفاظ ، ج٣ ، ص٥ .

٧١. طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص١٠٢ .
٧٢. المهمات في شرح الروضة والرافعي ، ج١ ، ص٣٠٥ .
٧٣. طبقات المفسرين ، ج٢ ، ص٥٥ .
٧٤. هو مسلمة بن قاسم بن محمد بن عبد الله بن حاتم ، ويكنى ابا القاسم ، رحل الى المشرق قبل العشرين وثلاث مائة ، وكان قوم بالاندلس يتحاملون عليه ويكذبونه ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٦ ، ص٣٥ .
٧٥. هو محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد المكي الحافظ ابو جعفر العقيلي ، مؤلف كتاب الضعفاء ، توفي في ربيع الاول سنة (٣٢٢هـ) بمكة ، ينظر : الفاسي ، العقد الثمين ، ج٢ ، ص٣٢٩-٣٣٠ .
٧٦. ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٦ ، ص٢٨ .
٧٧. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢٨ .
٧٨. ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٤٥١ .
٧٩. بيان الوهم ، ج٥ ، ص٦٤٠ .
٨٠. الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص١٥٨ .
٨١. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٢٠٧.
٨٢. البهوتي ، المنح الشافيات ، ج٢ ، ص٨٤٠ .
٨٣. هو محمد بن احمد بن ابراهيم البلخي ابو عبد الله ، ولد بمكة وقرأ على محمد بن هارون ، توفي سنة (٣٧٣هـ) ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص٣٩٤ .
٨٤. ابن المنذر ، الاقناع ، ج١ ، ص٤٣ .
٨٥. هو ابو بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي ، توفي سنة (٣٨٤هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٥٠٤ .
٨٦. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١١ ، ص٣٠١ .
٨٧. ابن قطان ، بيان الوهم ، ج٥ ، ص٦٤٠ .
٨٨. صلة تاريخ الطبري ، ص١٠٩ .
٨٩. العرش ، ج٢ ، ص١٦٦ .
٩٠. المجموع ، ج٣ ، ص٤٤٨ .
٩١. التحصيف : الخطأ في كتابة اي الكلمة على غير وجهها الصحيح بحذف احد الحروف او بإضافة حرف ، ينظر : الفاروقي ، موسوعة كشاف اصطلاحات ، ج١، ص٤٤٩ .
٩٢. الأنصاري ، فتح الوهاب ، ج١ ، ص٢٣٦ .
٩٣. النووي ، تحرير ألفاظ التنبيه ، ص١٩٥ .

٩٤. الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص٣٣ .
٩٥. الحميري ، شمس العلوم ، ج٨ ، ص٥٢٥٦ .
٩٦. أبو حبيب ، القاموس الفقهي ، ص٢٩٠
٩٧. الأزهري ، الزاهر ، ص١٥١ .
٩٨. الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٢ .
٩٩. الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٢ .
١٠٠. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٢ .
١٠١. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٢ .
١٠٢. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٢ .
١٠٣. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٢ .
١٠٤. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٢ .
١٠٥. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٣ .
١٠٦. الأم ، ج٣ ، ص٥ .
١٠٧. ابن عبد البر ، الاستذكار ، ج٦ ، ص٥١٠ .
١٠٨. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٣ .
١٠٩. السبيكة : من الذهب أو الفضة يذاب ويفرغ في مسبكة من حديد ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٨٣ .
١١٠. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٣ .
١١١. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٣ .
١١٢. رواه أبو داود ، سنن أبي داود ، ج٣ ، ص٣١٤ .
١١٣. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٣-٥٦٤ .
١١٤. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٤ .
١١٥. سنن ابن ماجه ، ج٢ ، ص٨١٠ .
١١٦. سنن أبي داود ، ج٣ ، ص٣١٣ .
١١٧. الجامع الكبير ، ج٣ ، ص٨٠ .
١١٨. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٥ .
١١٩. سورة البقرة الآية : ٢٨٠ .
١٢٠. هو معاذ بن جبل ، ينظر : ابن رشد ، المقدمات والممهدات ، ج٢ ، ص٣١٥ .
١٢١. الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٥ ، رواه مسلم ، الجامع الصحيح ، ج٣ ، ص١١٩١ .
١٢٢. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٥ .

١٢٣. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٧٥ .
١٢٤. هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي ، يكنى أبا حفص ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولد بالمدينة سنة ثلاث وستين ، استخلف سنة تسع وتسعين، مات سنة إحدى ومائة ،ينظر :ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٥ ، ص٢٥٣.
١٢٥. ص١٠٤ .
١٢٦. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٥ .
١٢٧. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٥ .
١٢٨. سورة البقرة الآية : ٢٨٠ .
١٢٩. ابن المنذر ، الاشراف على مذاهب العلماء ، ج٦ ، ص٢٥٧ .
١٣٠. ابن حزم ، المحلى ، ج٦ ، ص٤٨٠ ؟
١٣١. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٥ .
١٣٢. الاشراف على مذاهب العلماء ، ج٦ ، ص٢٥٥ .
١٣٣. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٥-٥٦٦ .
١٣٤. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٦ .
١٣٥. الأم ، ج٣ ، ص٢١٧ ؛ ابن المنذر ، الاشراف على مذاهب العلماء ، ج٦ ، ص٢٥٨ .
١٣٦. ابن المنذر ، الاشراف على مذاهب العلماء ، ج٦ ، ص٢٥٨ .
١٣٧. ابن المنذر ، الاقناع ، ج٢ ، ص٥٦٦ .
١٣٨. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٦ .
١٣٩. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٦٦ .
١٤٠. الأم ، ج٨ ، ص١٩ ؛ ابن قدامة المقدسي ، المغني ، ج١٢ ، ص٤٦٩ .

المصادر :

القرآن الكريم :

أولاً المصادر الأولية :

- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت – بلات) .
- الأزهري ، أبو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ) ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تحقيق : محمد جبر الألفي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (الكويت – ١٣٩٩هـ) .

- الاسفراييني ، ابو عوانة يعقوب بن اسحاق (ت٣١٦هـ) ، المسند الصحيح المخرج على صحيح المسلم ، تحقيق : بشير بن علي وآخرون ، الجامعة الاسلامية ، (الرياض – ٢٠١٤م).
- الاسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم (ت٧٧٢هـ) ، المهمات في شرح الروضة والرافعي ، اعتنى به : ابو الفضل الدمياطي واحمد بن علي ، دار ابن حزم ، (بيروت – ٢٠٠٩م) .
- الأنصاري ، زكريا بن محمد بن احمد أبو يحيى (ت٩٢٦هـ) ، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بلام – ١٩٩٤م) .
- البهوتي ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن ادريس (ت١٠٥١هـ) ، المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام احمد ، تحقيق : عبد الله بن محمد الصادق ، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، (الرياض – ٢٠٠٦م) .
- الثعلبي ، أبو إسحاق احمد بن إبراهيم (ت٤٢٧هـ) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحقيق : صلاح باعثمان وآخرون ، دار التفسير ، (جدة – ٢٠١٥م) .
- ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت –١٩٥٢م) .
- الحازمي ، أبو بكر بن موسى بن عثمان (ت٥٨٤هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظة وافترق مسماه من الأمكنة ، تحقيق : احمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، (بلام – ١٤١٥هـ) .
- الحاكم ، أبو احمد (ت٣٧٨هـ) ، الاسامي والكنى ، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، دار الغرباء الاثرية بالمدينة ، (المدينة المنورة –١٩٩٤م) .
- الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم الضبي الطهاني (ت٤٠٥هـ) ، تلخيص تاريخ نيسابور ، لخصه : احمد بن محمد بن الحسن بن احمد المعروف بالخليفة النيسابوري ، كتابخانه ابن سينا ، (طهران – بلات) .
- ابن حبان ، محمد بن حيان بن احمد بن معان بن معيد التميمي ابو حاتم الدرامي السبتي (ت٣٥٤هـ) ، الثقات ، دار المعارف العثمانية ، (الهند – ١٩٧٣م) .

- ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ) ، رفع الإصر عن قضاء مصر ، تحقيق : علي عمر ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٩٨م) .
- ـــ ، لسان الميزان ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – ٢٠٠٢م) .
- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ) ، الإحكام في الأحكام ، تحقيق : احمد شاكر ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت – بلات) .
- ـ ، المحلى بالآثار ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
- الحميدي ، ابن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي المريوقي ابو عبد الله (ت٤٨٨هـ) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (القاهرة – ١٩٦٦م) .
- الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني (ت٥٧٣هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين عبد الله العمري ومطهر بن علي يوسف محمد ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت – ١٩٩٩م) .
- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) ، الرحلة في طلب العلم الحديث ، تحقيق : نور الدين عنتر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٣٩٥هـ) .
- ـــ ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ٢٠٠٢م) .
- ابن خلفون ، أبو بكر محمد بن اسماعيل (ت٦٣٦هـ) ، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، تحقيق : ابو عبد الرحمن عادل سعد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) .
- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧١م) .
- الخوارزمي ، محمد بن يوسف ابو عبد الله الكاتب البلخي (ت٣٨٧هـ) ، مفاتيح العلوم ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط٣ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت–بلات) .

- أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو (ت٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، (بيروت- بلات) .
- الداوودي ، محمد بن علي بن احمد شمس الدين (ت٩٤٥هـ) ، طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٨٥م) .
- ـ ، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٨م) .
- ـ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٩٦٣م) .
- ـ ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت –٢٠٠٣م) .
- ـ ، العرش تحقيق محمد بن خليفه بن عباس التميمي ، ط٢ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة – ٢٠٠٣م) .
- ابن رشد ، أبو الوليد محمد بن احمد (ت٥٢٠هـ) ، المقدمات والممهدات ، تحقيق : محمد حجي ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٩٨٨م) .
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض (ت١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحفتين ، دار الهداية ، (بلام – بلات) .
- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب تقي الدين (ت٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر، (بلام – ١٤١٣هـ) .
- السجستاني ، ابو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر الازدي (ت٢٧٥هـ) ، سؤالات أبي عبيد الاجري في الجرح والتعديل ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – ١٩٨٣م) .

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨م) .
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ) ، الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى وآخرون ، مجلس دائرة معارف العثمانية ، (حيدرآباد – ١٩٦٢م) .
- السودوني ، ابو الفداء زين الدين قاسم بن قطلدبغا الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ، تحقيق : شادي بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية ، (صنعاء – ٢٠١١م) .
- الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد بن عبد مناف القرشي (ت٢٠٤هـ) ، الأم ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٩٩٠م) .
- ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧٣م) .
- الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت٤٨٦هـ) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، (بيروت – ١٩٩٧م) .
- الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميدة ابو جعفر (ت٥٩٩هـ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة–١٩٦٧م) .
- ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ) ، الاستذكار ، تحقيق : سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٠م) .
- الفاروقي ، محمد بن علي بن القاضي محمد بن حامد (ت١١٥٨هـ) ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،تحقيق :علي دحروج ،مكتبة لبنان ناشرون ، (بيروت– ١٩٩٦م) .
- الفاسي ، تقي الدين محمد بن احمد (ت٨٣٢هـ) ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٨م) .

- ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت٤٠٣هـ) ، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٨٨م) .
- ابن قدامة المقدسي ، عبد الرحمن بن قدامة (ت٦٨٢هـ) ، المغني في فقه الامام احمد بن حنبل ، دار الفكر ، (بيروت–١٤٠٥م) .
- القرطبي ، يعرب بن سعيد (ت٣٧٩هـ) ، صلة تاريخ الطبري ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – بلات) .
- ابن قطان ، علي بن حمد بن عبد الملك الكتامي الحميري (ت٦٢٨هـ) ، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : الحسن بن سعيد ، دار طيبة ، (الرياض – ١٩٩٧م) .
- ابن القيسراني ، ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد (ت٥٠٧هـ) ، الأنساب المتفقة في الخط والمتماثلة في النقل والضبط ، تحقيق : دي يونج ، ليدن ، (بريل – ١٨٦٥م).
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، طبقات الشافعيين ، تحقيق : احمد عمر هاشم ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بلام – ١٩٩٣م) .
- الكلاباذي ، ابو بكر بن محمد بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب (ت٢٨٠هـ) ، بحر الفوائد المشهورة بمعاني الاخبار ، تحقيق : محمد حسن محمد اسماعيل واحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمي ، (بيروت – ١٩٩٩م) .
- ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، (بلام – بلات) .
- المازاري ، ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر (ت٥٣٦هـ) ، المعلم بفوائد مسلم ، تحقيق : احمد الشاذولي النيفر ، ط٢ ، الدار التونسية للنشر ، (تونس–١٩٨٨م).
- ابن ماكولا ، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠م) .

- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) ، الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ) ، المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ٢٠٠٦م) .
- ابن المنذر ، أبو بكر محمد بن إبراهيم (ت٣١٨هـ) ،الأوسط في السنن والاجتماع والاختلاف ، تحقيق : ابو حماد جعفر احمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ، (الرياض – ١٩٨٥م) .
- ــ ، الإقناع ، تحقيق : عبد الله بن عبد العزيز الجبرين ، ط٢ ، مكتبة الرشيد ، (الرياض –١٤١٤هـ) .
- ــ ، الاشراف على مذاهب العلماء ، تحقيق : صغير احمد الأنصاري أبو حماد ، مكتبة مكة الثقافية ، (رأس الخيمة – ٢٠٠٤م) .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الافريقي (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٤هـ) .
- ابن النديم ، ابو محمد بن اسحاق بن الوراق البغدادي المعتزلي (ت٣٨٥هـ) ، الفهرست ، تحقيق : ابراهيم رمضان ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٩٩٧م) .
- النووي ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين (ت٦٧٦هـ) ، تهذيب الاسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) .
- ـ ، المجموع شرح المهذب ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
- ـ ، تحرير ألفاظ التنبيه ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، دار القلم ، (دمشق – ١٤٠٨هـ) .
- الواحدي ، أبو الحسن علي بن احمد بن حمد بن علي (ت٤٦٨هـ) ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق :عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٩٩٤م) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) .

ثانياً. المراجع الحديثة :

- أبو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ط٢ ، دار الفكر ، (دمشق- ١٩٨٨م) .
- مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (القاهرة – بلات) .

ثالثاً. الرسائل الجامعية :

- باداشاة ، حافظ محمد ، الحجاز في آداب الرحلة العربية ، أطروحة دكتوراه منشورة ، الجامعة الوطنية للغات الحديثة ، إسلام آباد ، ٢٠١٣م .